

فنون الحج

مجلة شهرية تعنى بالعلوم الدينية والفنون والثقافة والفكر

تصدرها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والشؤون الدينية

دور الحجة ١٤٢٦

نومبر ١٤٢٧

العدد الأول

الطبعة الأولى

أصبح من أكثر الواجبات الشوكية منا في عصرنا هذا الشاملة أن نتابع
عنا هذا بالتأصيل الروحية والمكرمة، ونعمل على تحرير العقول من
قيود عصرنا البرزخ (الأوهام التي لا تصح) والمصنوع الصحيح لتعاليم
ديننا الحنيفي

إن من أهمنا على (الاعتصام بحبل الدين والتشبث بمبادئه
والسير على سننه كغير أحد العواميل) (الضامات) في خروجه من معركته
الحربية كما هي من مشهري، بالرجوع عما اغترق سبيلنا من غرافيل وما
مننا به من أفعال وفكر، وسلكه عاملاً أساسياً في تحقيق أهدافنا
المنشودة كما أنه توافق إلى غاية رافعة كريمة

ولذلك فسرنا أن تكون وزارة (الأوقاف) من أهم
الجامعة تعنى بحياة خلافة ضاحية (الإصلاح الديني)، كما أن العمل
بمختلف الشؤون (الاجتماعية والتفاهية، ولنا ولكي (الامل في ان يلبس
حولها أعمال البشر والتفاهة والإصلاح في هذه البلاد وغيرها التوجيه
منها ما حيزاً

ونحن نأمل أن تسلك مبادئ (دعوى الحق) تسلك الإصلاح
والسوية والسك

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد الأول
ذو الحجة ١٣٧٦
يوليوز ١٩٥٧
المراسلات
وزارة عموم الأوقاف

دعوة الحق

لا شريك لله
١٠٠٠ قرنتك
الحساب الجاري
البنك المخزني - الرباط
الهاتف
٣٠٨١٠ - ٣٢٧٠٣

دعوة الحق والذين هم من رتبة رتبة

تقديم

مولاي صاحب الجلالة ، الملك المعظم ، سيدي محمد الخامس

نصركم الله وأيدكم ، وأبقاكم لامتكم الوافية العظيمة ، أصلا باسمنا ،
ومنادا هاديا ، وضمانا لاستقرار حاضرنا ، ولإزدهار مستقبلنا ، ولبلوغنا
أقصى ما تصبو إليه في ظل عرشكم المجيد من الرفاهية والسعادة والتقدم

مولاي

إن وزارة الأوقاف إذ تتقدم إليكم بغير اعتباركم بالعدد الأول من مجلة
(دعوة الحق) إنما ترد إلي جلالكم بفصاحة آتكم في الحقيقة أهلها ، وتضع
بين يديكم نتاج عقول آتكم ملهمها ومربيها ورائدتها ، وتنفذ أمرا تفعلتم
بأصلاره إليها ، استجابة لرغبة ملحة ، وتحقيقا لامية طالما داعبت قلوب
العامين والمصلحين من أفراد شعبكم المخلص ، وحرها على هذه الأمة الكريمة
الآ تفصل بين الدعوات ، والآ تفرق بها السبل ، والآ تصطبغ في خضم
التيارات الجارية ، والآ تتخذ بفسور الحضارة عن لبابها ، والآ تقفل عن
مقدساتها وتاريخها ، والآ تنسى أن صرح المعبد الذي تسعى جادة لبنائه ،
لن يكون متينا إلا إذا قام على أساس متين من هذه المقدسات ومن هذا التاريخ

لقد أدركتم - يا مولاي - ببصيرتكم النافذة ، وبتوفيق الله السدي
لا يتخل ، ولن يتخل عنكم أبدا ، أن أمتكم في الظروف التي تجتازها الآن ،
أحوج ما تكون إلى صوت يدعوها بدعوة الحق ، لتسير لها الطريق إلى الحق ،
وإن غاية ما ترحوه هذه المجلة ، أن تكون عند حسن ظن جلالكم ، وأن توفق
في ضم أصوات الدعوة والمصلحين والعلماء والشباب المثقف من أبناء هذا
القطر السعيد ، بعضها إلى بعض ، لتجهر جميعا بهذه الدعوة ، ولعلمهم أن
فعلوا ، أن يجنوا - لهذا الصوت - من الصلح أكثر مما كانوا يتوقعون ،
والفضل أولا وأخيرا لكم ، فأنتم الداعية الأكبر ، وأنتم المثال الحى للإخلاص
والتضحية والدين المتين

لقد علمتمونا يا مولاي ، بسايركم المثالي ، وبتوجيهاتكم القيمة ، ان
الطريق الحق ، هي من جهة ، التمسك بأهذاب الدين ، والتحل بالفضيلة ،
واحترام القيم العليا .

ومن جهة أخرى ، الاخذ بأسباب الحضارة ، والاستفادة من علوم
العصر وأفكاره وفلسفته ، بعد تمييز صحيحها من سقيمها ، وليايتها من
قصورها ، ونافعها من ضارها ، ولعل هذه المجلة ان يوفق في السير
باستمرار في هذه الطريق ، لانجيد عنها أبدا ، وانها لياقظة من ذلك ما
ترجوه ان شاء الله .

وتقبلوا يا مولاي خالص ولأئنا لسيدتكم العالية ، وعرضكم المجيد .

وان همة تحرير هذه المجلة ، لتعتم الفرصة ، فتضم صوتها الى
صوت حكومتكم المخلصة وشعبكم الوفي ، راجية ان تحفظوا لامة المرفوعة
اهميتها العالية بعقد ولاية العهد رسميا لتجلكم البدار ، الامر الجليل مولاي
الحسن ، حفظه الله ورعا ، وسدد خطاه ، واعانه على ما يقض على به من
المسؤوليات الكبرى والمهام الحسنة ، انه سبحانه وتعالى سمع مجيب .

للمفتي العام لقطيف بتبليغ
وزارة المعارف

الحسين بن علي



للمحمود! وللمحمود!

للتزعيم علال الفاسي

لمررت نفوسهم عليه وجمدوا ، حتى أصبحوا مخلصين في جمودهم ، لا يستطيعون قبول أية فكرة تتنافى مع أحوالهم ، اتصلت على تقصير أوضاعهم ، وقلة حسوا أنهم ما داموا يصلون ويصعدون ويصحبون أحبابا ، وربما أخرجوا بعض الزكوات ، وقد تمسكوا بالدين ، مع أن الإسلام ليس منحصر في بعض المبادات دون بعض ولا يمكن أن يجرأ أمره ونهيه ، وخضوعا بالنسبة للموضوع ، فإذا كان الفرد قد يصير بمخالفة بعض الأحكام قلا يخرج من الدين ، فإن الأمة إذا جمعت كلها على ترك ذلك الحكم فقد أوشكت أن تقتصر في عداد المارقين التحرفين عن الطريق .

وقد كان الجانب الذي التحرف عنه الناس من شؤون الملة أكثر من غيره ، هو ما يرجع لشواحي الاجتماعية وما يمس الحق العام ، أو تناول صلة الأفراد بالحاكمين ، وصلة عجموع الأمة ببعضها .

وقد كان ذلك نتيجة للسيطرة التي حصل عليها بعض السياسة في الظروف التاريخية الإسلامية ، فقد عاق ذلك عن تنمية المنظمات الحرة ، وعن إزدهار الأفكار التحريرية ، التي تعد أصولها في مختلف الآيات والأحكام الشرعية

واتصل هذا الانحراف بمعامل العمود على ما ألف الناس من الخرافات فتأولوا عقيدة القضاء والقدر الإسلامية على أنها جبر لا يسمح بالعمل على تغيير الأحوال وإصلاح الشؤون لأن ما وقع في العالم لابد أن يدوم ، أذ هو مطابق لمقتضى إرادة الله التي لا تقبل التبدل . وهو تأويل لا يتفق مع الحقيقة الشرعية ، لأن إرادة الله الخاصة ، تابعة لإرادته العامة ، التي تعني تسيير شؤون العالم بمقتضى نواحيس أودعها فيه ، وطبائع وضعها في كل الأشياء .

كان لهذا العمود الرء المعال في وقوف سيرة تاريخ الأمة الإسلامية في

بعضها ، وحادثت عن السنة في الامتداد ومن السلوك ، فاصبحت توازن بالخرافات وتلهج بفتح الأباطيل ، وعاقبت الأجيال على ذلك ، وتسي الناس من أمر الدين الشيء الكثير ، وأصبحوا يعتبرون ما تعودوه من التقاليد الجالية عن صميمه ، وإن كان بعد الأشياء عنه ، فتمسكت العامة للميل ، وتعلق لها الخاصة ، فأخذوا يبحثون عن صيرورات أعمالهم ، وبمستطون لها النيات .



وهكذا تمت المؤامرة من الكل على إفساد الدين وتسمية الحقيقة ، وكلما قام داعية بتغيير الإصلاح أو توسيع بالتجديد ، علمته الخاصة صاملة المفسد على الناس عقائدها وشؤونها وشايعتهم العامة ، فتلوه ، لأنهم أحرموا على ما تعودوا باسم الدين ، لاسيما وقد أبادوا المستحقون لهم من علماء السوء ، فيستمر الحال على ما هو عليه ، ويتفق المستفيدون من الوضع حكما أو غيرهم ، على ما يهدى الجو ، ويبعد القلق عن الأوساط الشعبية ، فيؤيدون أولئك الخاصة لاخضاع العامة ، ولم يلبث الكل أن أصبح يعتقد أن ما هم فيه هو الحق ،

وقف الناس من الديانات السماوية موقفا غريبا ، لأنهم لم يعرفوا قيمتها ولا قدروها قدرها ، فتمت لهم من تمسك بالعاطفة الدينية وحدها ، وحمله الحب لها والحرص عليها على أن يأخذ كل ما يسبب للدين على أنه دين ، متجاهلا ما أحدثته الظروف التاريخية والاجتماعية ، وما أدخلته في الديانات مما ليس منها حتى انحرقت بها عن الطريق السوي والدعوة المثلى ، التي بلغها الوصول وآمن بها الأنبياء .

ولولا ذلك الانحراف لما بعث الله الرسل ترقى ، ليصعدوا الدين غصبا ، طريا وليجدوا للناس ما يلاهم الانحراف من أمر دينهم ، حتى كانت الخاتمة هي بعثة الرسول محمد عليه السلام ، التي وافقت مرحلة معينة من التطور الانساني ، بلغ بها البحر مبلغ الرشيد ، فكان محمد نبي العقل ورسول الإصلاح ، مصدقا لما بين يديه من النبوة والانبيا ودهيمتها عليها وعلى غيرهما من الكتب المنزلة ومصطلحا لما إفسده الأخبار والرهبان من آثارها

وقد كان في مقدمة ما دعا إليه ، النظر والبحث والاحتمام بشؤون المجتمع وأمر الناس ، فكان بذلك خير نهج يفتدى به في جميع البصائر ، ولكن أمته لم تنجح مما أصاب غيرها من الأمم ، فأنحرقت عن الطريق وأولت الآيات المنزلة ، والإحاديث المحكمة ، التأويلات التي تنفق مع أهوائها ومصالح بعض الأشخاص ، وفرقت دينها فكانت شيعة ، وغيرت سبيلها فملأت أعمالها

الاعلام ، ولولاها لما وقعنا في منتصف الطريق أولا ، ثم اخذنا نتقهقر الى الوراء ، حتى ضاعت معرفتنا ودبل غرسنا وكدنا لا نعرف من العالم الا ما توحى به الاوهام ، وما تحدثت به الخرافات او ترويه الشائعات ، لقد كفرتنا بالشهادة فلم نعد نقرا لها حسابا ، وحولنا العيب الالهي الى غيابات من الجهل لا تنفق مع شيء مما امرنا به ، او حذرنا من الوقوع فيه . وفي هذا الوقت نفسه ، كان العالم الاوربي يتدبر فيما اقتبسه من تعاليم ديننا وما استمد من اصول حضارتنا ويحاول ان يبدأ السير من حيث وقعنا وان يعمل على دراسة العالم ومظاهره والاستفادة من موارده المختلفة . حتى اكتشف آلة البخار التي غيرت مجرى الحياة وطورت مقادير الانسان . وبينما نحن نعط في رقادنا ، او نعيم في سباحات المتاعب المضطربة التي تجدر بها احساننا ، اذا به يقطع المسافات المتعاقبة ، يتفكر بالانتماء العالمي هذه الفترة التي مكنته من زمام الارض وما تحتها ، والسماء وما حولها ، ولم تنتبه الاوطان والآلة يقلق راحلتا ، وادوات الهيمنة نرقطن من عرقنا ، قحاولنا الافلات منه . منتجئين الى عالمنا الوهمي ومناقبنا المعسورة ، ولكن ذلك كله لم نجدنا نفعا ، ولاحيانا من سيطرة الاقتصاد العصري . وما اشتغل عليه من تقدم في الصناعة وفكر المرفعة وكان ما ارادته السنن الكونية من سيطرة الدين اصلحوا اوطانهم واساليب حياتهم علينا . لقد كانت محنة ارواحنا الله ، ايقظتنا من سباتنا . نهجتنا من غفلتنا فتقدمنا تتسأل :

ما هي الاسباب وما هو الدافع لسقوطنا ونهوض غيرنا ؟

ما هي العوامل التي جعلت تلامذتنا بالامس اساقفة لنا بل سادة يحكموننا ؟

والشعب الجامدون الى الرقي والاستسلام ، وقد حلوا المشكل مع

انفسهم ، لانهم لا يبحثون عما يعسر الوضع ، ولا ما يبدل الاحوال .

اما الفئة النيرة ، فقد اندمجت من حول الوقت ، واسماها الوصول لما هي اسلافها . وتعاليم دينها ، وحسبت ان ما حصل عليه الغربي هو ذاتي له ، وان الدين وحده حسو العائق عن النهوض والحقائق اركب الحضارة الاوربي

وكان المنطق الواقعي الذي يسير تفكيرها هو ان القوة والحضارة عند الغرب ، يعجب ان تقتدى به في كل الاشياء ، وقد كفر الغرب فيجب ان نكفر ، والا بقينا في التضييق الذي نحن فيه .

ولكن هذا المنطق غير سليم . لانه لم يتسوق اسباب انحطاطنا ولا اسباب رقي الغرب ، ولانه لم ينظر الا لظاهر المسلمين في اذن تفهقهم . انه يحتاج بمجود الجامدون على الدين وعلى تعاليمه ، مع ان الانصار قضى دائما بالفرقة بين حقيقة الاسلام وبين ما عليه المسلمون . كما ان من الخطا اعتبار ان الغرب قد كفر حين تابع طريق النهضة الاقتصادية وشايح مقتضيات الزمن . بل انسه اكثر ما يكون ايمانا يا تواميس التي اودعها الله في الكون ، وهو لم يكفر بغير الجمود الذي علمته كنيسة العصور الوسطى ، والذي يساقى مع غايات الديانات السماوية جمعا .

وعكدا رفته المسلمون - والمغاربة مهم - في مفرق الطرق . يبحثون عن الوسائل التي تعيدهم لما كانوا عليه من مجد ورفعة ، وارتبك اتجاههم بين آثار الجمود ودعوة الحعود . وزادهم ارتباكاً ان الغرب نفسه غير متفق في برامجه ولا في خطته ، فله هو الآخر جموده متعدد الالوان والاشكال ، وله هو الآخر جموده مختلف الانظمة والاصلاح .

فهل من الحكمة ان نشايح الغرب في كل اموره ؟ ونتأخر في خلافاته لتتفق حيث يتفق وتختلف بالتباينة عنه ايضا ؟

ام الواجب يقضي علينا ان نعتبر انفسنا امة قادمة بنفسها ، وان ما يجمعنا مع الغرب هو انا جميعا من عالم انساني واحد ، تسير سنة كونية واحدة ، رانه في دائرة هذه السنن الكونية ، يجب ان نبحث عما ينداه واقعيته الغرب . فنستعيد ، ونستفيد من تجارب طبيعة ، وما لم نبيده من تعاليم السماء ، فنحفظ به وان كفر به الغرب الرافى .

ومنى قمنا بهذا البحث ، فانتا نجد الغرب قد نجح بالطور النعمي الذي نتق حصل عليه ، وليس في الاسلام ما يعوقنا عن اتباع ذلك النهج الذي ملكه ، فليبدل كل ما في استطاعتنا اذ لنحصل على ثقافتنا علمية متينة ، وعلى مقدرة فية قوية تم لنعمل على تطوير اقتصادياتنا وتحريرها من عوائق الماضي وعوائج الحاضر الاستعماري .

وهذا لا يتوقف على اكثر من سبب الجمود : والرقبة في تبديل اوضاعنا وتغيير احوالنا ، واليقين في ان الدين يقرض علينا ان نتعلم كل ما في الوجود من اسرار . وان نتحرر من اصالح الانسانية وخيمة رسالتها ، التي هي عبارة الارض واردمارها وحضارة ابنائنا .

اما ما عدا ذلك من التعاليم الاسلامية ، فقد احتفظنا بالاعتراف بها ، فيجب ان نثبتها في نفوسنا وفي اخلاقنا ، وهل هي غير اعتبار العمل قضية ، والاشراف خلقا كريما ، والطاعة والمحبة والاخاء والعدل والاحسان والكرم والوفاء ، والشجاعة والنواظرة وشبر ذلك من صفات ذاتية للمسلم . يجب ان يكون بانصافه بها شهيدا على الناس وزينا .

وهل يمكن لمجتمع ان ينهض اذا لم يحتفظ بهذه الصفات الانسانية التي كان ايماننا يوصي في مقدمة الاستعداد الذي نشعر به لمرمى ما خرب . واعادة ما اتهم من صرح حضارتنا ومجدنا .

المرأة في الشريعة الإسلامية

للاستاذ السيد عبد الله كنوت



لما قال جزء بن كليب الفعسي آياته
البلغة في النعي على هذا الحديث
النعمة المبعوث ابن كوز تطاوله الى
الخطبة منهم والتزوج فيهم وهي هذه
تبقى ابن كوز والسفاهة كاسمها
ليستاد هنا ان شتونا ليلاب
عما اكبر الاقضية على حوزة
بان ايت موزيا عليك ودارية
والا على عني الزمان الذي ترى
نعالج من كره المخاوي النواهي
فلا تطلبها يا ابن كوز فانه
غدا الناس قد قام النبي الجواريا
وان التي حدثها في انوثنا
واعناقنا من الآيات كما هي
نعم لما قال آياته هذه ، لم يكن
يعقد الا الى ليكيت ابن كوز هذا
ولم يكن يشعر انه يوضح لنا حدا
فاصلا في تاريخ المرأة ، قام بوضعه
في الاسلام عليه السلام ، فالمرأة
قبل البعثة المحمدية كانت كالنقي
الذي لا قيمة له ، فانها اذا سلمت من
الواد وهي طمعة ، ضياعة بالنقصة
عليها ، لم تسلم من شرهه وحسب
امرأة ، حيث تملك لأول طالب يكون
له عليها مطلق التصرف ، حتى
اييموا لغيره وتورث عن بعده ، لكن
لما جاء الاسلام ، وقام النبي صلى الله
عليه وسلم بالدعوة الى هذا الدين
الكرام ، تبدلت الحال ، واصبح
للمرأة كامل الاعتبار ، فأعطتها
الشريعة الجديدة من الحقوق عمل
ما عليها من الواجبات ، ولم تكن قبل
تجتمع حتى يحق الحياة ، فكان الانقاذ
عليها بعد صبة من الهبات ، وهذا ما

غير عنه القاصر الحماشي الذي أدرك
الفرق بين العهدين بقوله البليغ
(غدا الناس قد قام النبي الجواريا) .

مكانة المرأة الاجتماعية

ولست بحاجة الى ايراد ما جاء في
القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، من
الحث على الاحسان الى المرأة وحسب
طفله ، والتوصية بها خيرا فيما بعد
ذلك ، فان هذا معلوم لكل واحد فضلا
عن أننا نريد ان نعطي هذه الكلمة
حسبة البحث المجرد ، ونبعد بها عن
الصفة الخطائية ما امكن ، واذا كان
لا بد من سياق بعض الآيات والاحاديث
فاننا ننزلها تنزيلا علميا عن مذكراته
من الرضعية الجديدة التي أصبحت
للمرأة بعد مجيء الاسلام .

فمن الآيات القرآنية في التشجيع
على عاده الواد التي كانت منتشرة
عند العرب قريضة تعالى : «ولا تقتلوا
اولادكم من اطلاق ، نحن نرزقكم
وابائهم وقوله في سياق آخر ليهذه
الآية : «ولا تقتلوا اولادكم خشية
اعلاق ، نحن نرزقهم وابائكم ، ان
قتلهم كان خطئا كبيرا ، وقوله في
الانتقام للمؤودة : «واذا المودة
سئلت بأي ذنب قتلت ، وقوله في
القضاء على ما يعي لهذه العادة في
نفس القوم من أثر دميم : «واذا بشر
احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو
كظيم يتواذى عن القوم من سوء ما بشر
به ، أيمسكه على حول أم يذسه في
التراب ، الا سوء ما يحكمونه ،

ومن قوله تعالى في الحضي على
حسن معاملة الزوجات ، ولو لم يكن
هناك توافق في الطباع : «وعاشروني
بالعرف ، فان كرهتموهن فمسي
ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه

حييرا كثيرا ، ومنه في الوصاية بين
اذا سمعت علاقة الزوجية ، مخاطبة
للأزواج «فامسكوهن بمعروف أو
فارقوهن بمعروف ، ولا تمسكوهن
صرارا لتعتدوا ، ومن يفعل ذلك لقد
ظلم نفسه ، ومنه فيما اذا حصل
الفراق قبل الدخول ، مرشدا الى ترك
أسباب النزاع المادي «ولا تنسوا
الفعل بينكم ، وهذه الآية دعوة الى
المكاملة لا نظير لها في الحسن
ومنه في توعده الذين يستطيعون
على كرامة السيدات الفضليات «ان
الذين يرحسون المحضات الشافلات
الموجبات لهم في الدنيا والآخرة ولهم
عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم
وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون
يومشهد يوقئهم الله دينهم الحق ،
ويعلمون ان الله هو الحق المبين ،

وجاء من الاحاديث النبوية بموافقة
معاني هذه الآيات ، قوله (ص) في
الحضي على تكريم البنات وعدم
تسلطهن «من ابتلى من هذه البنات
شيء ، فأحسن إليهن ، كن له سترا
من النار ، وقوله في حسن معاملة
الزوجات وخياوكم خياركم لتسانتهن
وفي رواية أخرى لهذا الحديث
«خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم
لاهي ، وقوله في خطبة السواد
«اتقوا الله في النساء ، فانكم
أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم
فروجهن بكلمة الله الى غير ذلك من
أقواله (ص) في هذا الصدد .

وعلى كل حال ، فقد جعل الاسلام
للرأة مكانة اجتماعية لم تكن لها
عند العرب ، ولا عند غيرهم من الأمم
اذ جعلها ربة البيت المسؤولة عن
تربيته ، وهي لم تكن فيه الا من سقط

المتاع . كلكنم راج وكلكنم مسؤول عن رعيته . فالأهلام مسؤول عن رعيته . والرجل راج في أهله . وهو مسؤول عن رعيته . والمرأة راعية في بيت زوجها . وهي مسؤولة عن رعيته ويوسط بينهما في حال زوجهما بالمعروف كما قاله النبي (ص) لهند بن عتبة زوج أبي سفيان بن حرب . وقد اشتمت إليه فقهره عليها . وحدى من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بيتك . وذهب في مراعاة شعوره . وحفظ كرامتها . إلى أبعد الحدود حتى نهي الرجل أن يطرُق أهله ليلًا إذا طال السفر مخافة أن يتخونهن أو يلتصقن عشراهن كما في الحديث الصحيح .

الحقوق المدنية والسياسية

ثم انه بعد أن قرر للمرأة هذه المكانة الاجتماعية المحظيرة . تصدده اعطائها من الحقوق المدنية والسياسية ما لم تظهر به أحد الآن عند أكثر الأمم تسامحا في حق المرأة . فأباح لها التصرف في مالها بالبيع والقراء والاجد والعطاء . اذا كانت رشيدة . ولم يحصل ذلك متوقفا على إذن أب ولا أخ ولا زوج الا في جزء خاص من المال . في حالة خاصة يساوى الرجل فيها المرأة . بالنسبة إلى ورثته من أولاده وأقاربه الفقراء . وهذا الحق ليس للمرأة الرئيسية التي تعد المثل الأعلى في الحرية والتمتع بأسباب الحياة . فان التعاون الفرنسي يقيد المرأة عن التصرف في مالها الا برضى زوجها وإجازته .

وأعطى الإسلام للمرأة حق حضنة الأولاد . وقدمها في ذلك على الرجل . ولو كان أباً وصى غير أم . وذلك عند مفارقتها لهم وعند وفاته بالآخرى . وفي ذلك من التقدير لحاطفة الأمومة وهي الثقة بكفاية المرأة في هذا المهم العظيم ما لا يخفى . على أنها تكون أيضا وصية . فنقوم مقام الوصي في النظر للمعاجير وتبديرو شؤونهم المالية وغيرها . فتمت بذلك مسؤوليتها المدنية من جميع الوجوه .

وتغير ذلك على أحد أنه يحوز للمرأة الاشتغال بالطبابة . والالتحاق في المؤسسات التربوية . والمشاركة في الحروب والاشتغال في صناعة الجرحى . بل حتى بالقتال حينما يتعين على كل أحد وذلك عند مجاعة العدو لأرض الإسلام . ولقد ولدت عائشة وأم سليم (ص) في نزوة أسد . وهما مشهورتان في سوقهما تفلزان والقرب على متونهما ففترعن أثناء في آتوا القوم . ثم خرجتا ففعلتا . ثم لجيتان ففترعانه في أفواه القوم .

وأول ما ركب المسلمون البحر للغزو . كانت معهم أم حرام بنت ملحان التي سمى أن البحرها النبي (ص) بذلك .

وأجاز (ص) أمان أم هانئ لآحد انكفاد يوم فتح مكة . وكان أخوها على كرم لله وجهه يريد قتله . فجاءت النبي (ص) فقالت يا رسول الله : أرعم ابن أبي طالب أنه قاتل رجلا أجرته فقال : قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ . والأئمة كلهم على إجازة أمان المرأة للحربي . عملا بهذا الحديث والحديث الآخر الذي هو أعم منه دلالة : والمسلمون تتكافأ معاؤهم . يسمى بقتلهم أدانهم . ويحير عليهم اقتصاصهم . وهم يد على عن سواهم .

وعمل (ص) بإشارة زوجته أم سلمة يوم الحديبية . وكان قد أنكر حال المسلمين . فدخل عليها وقال : ملك المسلمون . أمرتهم مراوا فلم يجيبني أحد . فقالت : لا تلمهم قائم قد دخلهم أمر عظيم مما أدخلت على نفسك من المشقة في أمر الصلح . ولكن أخرج . ولا تكلم أحدا منهم . وانحر بدلك . واحلق رأسك . قائم يفعلون كما فعلته فكان الأمر كما قاله . ومنعت بذلك مستشارة النبي (ص)

الحقوق السياسية

وبالجملة فليس هناك عمل يحق للمرأة أن تزاولة . وهو يتصل من

قريب أو بعيد بمهمتها في الحياة . لا حولها الشعار الإسلامي أبدا . وواد على ذلك أموراً من السياسة العامة . لا يزال بعض الناس يمانعون فيها . وهي كما رأيت من النصوص عليه : فلاولي أن تمنعها بصوجب شرع . فليل أن يهدم السد وتتمتعها اقتزاعا . وذلك ما عبرت عنه الآية الكريمة . ولحسن مثل الذي عليه بالمعروفة . أحسن تعبير وأدق . فليس على المرأة واجب لا يكون في عقابته حق . وذلك غاية العدالة التي يسوى عندها الرجال والنساء . وتوسع بعض فقهاء الإسلام فيما يجوز للمرأة أن تليه من الأعمال . فقال أبو حنيفة : أنها تلي القضاء في الأموال دون القصاص . وروى عدا القول أيضا عن مالك . وقال محمد ابن الحسن ومحمد بن جرير الطبري : يجوز أن تكون المرأة قاضية على كل حال . نص عليه الباقى في المتن .

ونحن اذا نظرنا في الدلائل والاصول . لم نجد هناك نصا يمنع امرأة من أن تلي القضاء وغيره من الأعمال الحكومية . حتى الوظائف السياسية العليا . باستثناء الخلافة العظمى : أي الملك وما في صفاته من رئاسة الجمهورية : التي هي ولاشك المراد بقوله (ص) «لن يطع قوم ولوا أمرهم امرأة» بتدليل سبب ورود هذا الحديث . وسبب ورود كسبب النزول . يبين المراد من الحديث . والمحمل الذي ينبغي أن يحمل عليه . وقد قال (ص) ذلك الحديث في أهل غارس لما قيل : إن كسرى مات وإن رعيته ولوا عليهم ابنه .

ثم اذا كانت ولايتها في هذا ذكر في دائرة النظام الإسلامي . فينبغي أن يعرف أنها لايد أن تنقيد بواجبات الإسلام في المظهر والسلوك العلم . فتجنب هذا التبرج الآثم . والاختلاط المريب . وتلتزم التصون والعتاف . على ما كانت عليه المرأة الإسلامية في العهد الماضي لما قال أولئك الفقهاء قولهم . وأباحوا لها من

ولاية القضاء ما بأحوا - أما مع التبرج وإبداء الزينة ، والحلوة بالأحني ، فإنه لا يصح أن تباشر شيئا من ذلك داخل نظام الإسلام الذي له في مسألة المحافظة على الأخلاق نظير

بين التأييد والمعارضة

وعندما كنا قد يكون محبل وفاق بيننا وبين الذين تختلف أظواهرهم في الموضوع ، ولكنهم يعترضون بأن ما ذكرناه منقوض بما قسم الإسلام للمرأة في الأرض من قسمة ناطقة بعلم المساواة بينها وبين الرجل ، فإن ذلك يحسن عظيم لاحتها ، فإن ما تنصونه لها من توفيق الحقوق وحفظ الكرامة ؟

وهؤلاء المعترضون ، يجهلون أن الشريعة الإسلامية شريعة عملية ، وإن عسانا على أساس : خذ واعط ، كما أشارت الآية السابقة : ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ، فالمرأة في الإسلام تأخذ الصداق ولا تعطيه . كما عند الأمم الأخرى ، ولجب نفقتها على الزوج ، وإن كانت غنية وهو فقير وليس عليها أن تخدمه . بل عليه هو أن يتخذ لها خادما إن كانت من دوات القدر . ففى مختصر الشيخ خليل المين لما نه القوي عنه ذلك (واحتمام أهله وإن بكراه ولو بأكثر من واحد) ولذلك ففى في الأرض تأخذ نصف ما يأخذه الرجل الذي عليه كل هذه الواجبات . وذلك من الإنصاف الذي لا يمتري فيه أثناء ، بل الواقع أن لها في هذه القسمة تمييزا على الرجل ، فلو أننا قسمنا لهما بالتسوية ، وكفناهما بذلك الواجبات لكانت عليها حنف كسر في ذلك فضلا عن العضاة التي تلحقها نسي دفع الصداق الى الزوج ، وهذا يرضى الزوج من الصداق ؟

على أننا لا ينبغي أن ننسى هنا أن بعض الأمم المنحصرة تخص الإبن المبكر بأثر الوالد ، فتكون البنت عتيق معرومة بالكلية من أي حق في أرث والد لها . فإن يجر ذلك مما فرضه الإسلام ؟

حق الطلاق

ويعترضون بأن الإسلام جعل حق الطلاق لرجل دون المرأة ، وفي ذلك تمييز له عليها ، وما ذروا بأن الحكمة في ذلك تقليل حوادث الطلاق الذي هو أبغض الحلال إلى الله على ما يروى فإذا تخرفنا من وجهة واقعية إلى علاقات الأزواج بعضهم مع بعض ، وما يمكن أن تتعرض له هذه العلاقات يوميا من توتر ثم انقطاع . نجد أن الطلاق يتهدد الحياة الزوجية كل يوم بسبب الخلافات التي تشب عادة بين الأزواج . والمرأة بسرعة انفصالها ولكونها قد تكون لها ضرة أو ضرر . لا بد أن تلجأ إلى أكثر من الرجل . فطالما أن فيه راحتها من متاعب الزوجية . مع أن حقيقة الحب النفس والجسماني هي في قايها وحياتها بدون زوج ، بخلاف الرجل فإنه أكثر سطحا لمواقفه ، وأكثر تقديرا لموقف . ولا سيما حين يكون زواجا لاكثر من واحدة فلا يسرع إلى الطلاق اسراخ المرأة ، ولا يرى فيه الخلاص الذي يراه المرأة في متماكل البيت التي لا ممدى عنها ، وذلك فضلا عن أنه الذي دفع الصداق ، وانفق الكثير من ماله في تكوين هذا البيت المهدد . فهو إن لم يمسك عن الطلاق ، لماح أدبى ، فلا بد أن يمسك عنه لماح حادى . وهذا هو معنى قول فقهاء بلغة اللغة المأذجة (أما الطلاق لمن أخذ بالساق) ولعله لو وضع أحدها في بلاد أوروبا وأمريكا التي تباينت الآن في لطلاق تشابعا كبيرا ، يد أن كانت لا تقول به ، لوجد أن أكثر طالبي من النساء ، وإن لم يكن كذلك فلا بد أن يكون عامل فبرج المرأة وتحللها من كثير من الواجبات الخلقية ذا أثر يلعب في جعل الرجال محتا على الطلاق

وإذا كان الإسلام لم يجعل للمرأة حق الطلاق مباشرة ، فقد جعله لها بواسطة . وهي أن تشترطه في فقد الزوجية ، أو أن فحتلع من الزوج بذلك بعض العوض في مقابلة النفقات

التي اقسمها رابطة الزواج . وأقام من ذلك ، أنه جعل لها الحق في دفع التهمة عن نفسها بمجرد تعيين نسبي لها . فمحور بذلك نفسها وضربها . وليس لهذا الشريعة وجود في قانون غير قانون الإسلام . مع أن مورد هو أكثر الأسباب لتوقع الطلاق في بلاد العرب ، على أن الكثير من فقهاء ذهبوا في الشر على المرأة إلى أبعد من هذا الحد . فقرروا أن بعد الحمل في أقل تقدير خمسة أشهر وفي أكثره : خمسة أعوام . فإذا جاءت المرأة بولته لأقل الأمد ، وهي في عصمة زوجها ، أو لاكثره ، وهي عطفة أو حرة في عدا ، فهو ولد شرعى لا يصح للزوج ولا لاهله أن ينقوه عنهم مع مخالفة ذلك للتواميس الطبيعية . ولكن الشارع الإسلامي الذي أصر بالمحافظة على الأعراض والأنساب (قال : «أدروا الحدود بالضيقات ..» والولد للفراس . أتاح الفرصة الإحتيادية في هذا التحكم لتفهاء الأعلام ، فحموا بذلك المرأة المسلمة من الاسرة الإسلامية من أن ينطرق إليها القيل والقال . المهم ألا إذا ألح الزوج في الأمر ، فمخلص هو المعان المذكور آنفا .

ومن التشريعات الإسلامية التي تترتب على اطلاق ، وفيها محاسنة للمرأة . ما أمر به الله تعالى من تمتيع المطلقات في قوله : «ومعهم على الموسع قدر» وعلى المشر قدره متاعا بالمعروف . حقا على الحسيني» وقال في الآية الأخرى «وللمطلقات مخرج بالمعروف . حقا على المتقين» ويمكن للقاضي بالاستناد إلى هذا الأمر أنه يرضى للمرأة على مال عطفها مبلغا يعوض لها ما لحقها من الضرر بسبب الطلاق إذا ثبت ذلك وهو معروف أمر به الكتاب العزيز في حالة الفرار العادية على سبيل الألفم فيما إذا كان العراق بخالة فيها ضرر على الزوجة ويكون تقريره مما يحتمل على التفكير كثيرا في إتباع الطلاق قبل الإقدام عليه

تعدد الزوجات

ويقول المفترضون أيضا إن التشريع الذي يسمح للرجل بتعدد الزوجات ، لا يكون في مصلحة المرأة مطلقا ، ولا يعدو أن يكون استهتارا بحقوقها التي تزعمون أنه يكفلها فضلا عما ينبغي للأسرة التي تبني به من حياة اجتماعية مضطربة . والواقع أن التشريع الإسلامي الذي يحمل طابع العمومية قد يهمل بمصلحة الفرد لمصلحة الجماعة تفصيلا طليقة كما هذا . فإنا إذا نظرنا للمسألة من الناحية المادية ، نجد ما ليست في مصلحة المرأة كفرد ، ولكن إذا نظرنا إليها من الناحية السلية نجد ما عين المصلحة بالنسبة إليها كجنس . وذلك أن ارتفاع نسبة المواليد الانسانية في الأثلاث عنها في الذكور الذي هو ظاهرة طبيعية لا يمكن إنكارها ، بسبب أزمة اجتماعية في كل الأمم ، هي نقصان عدد الأزواج عن عدد طالبات الزواج ، ويتفاحت هذا النقصان بالحروب التي تصعد الرجال حصدا ، فضلا عن كون الوفرة الطبيعية المبكرة بين الرجال أكثر منها بين النساء كما هو معلوم . فإذا لم نحل هذه الأزمة بتعدد الزوجات ، فإن كثيرات من الفتيات البريئات ، فضلا عن الأيامى الشابات يفلسن ويبقىن محرومات من الحياة الزوجية ومباهجا التي يتمتع بها من أسعد من الحظ بالزواج ودوامه . ولقد جاء في بعض الإحصائيات أن مدينة لندن وحدها خالة ألف فتاة عانس يائسة من الزواج . وإذا كان هذا في أكثرها فكيف يكون الحال في ألمانيا التي خسرت في الحربين العالميتين الإخريتين عدة ملايين من زهرة شبانها وخيرة رجالها .

ولاشك أن ما تقاسيه الفتاة العانس والمرأة الأيم من كآبة العيش وجهامة الحياة ، هو ما يعنى على ما تشكو منه امرأة التي لها حصة من خيالات الحب وأحلام الفيرة ، فكيف لا تصحى بهذا ذلك .

على أن هذا كله ، إنما هو بالنظر إلى المسألة من الناحية الربانية والجنسية ، وأما بالنظر إليها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، فإن العدالة تقضى بوجود تكافؤ الفرص بين أبناء الأمة الواحدة والا يعيش شخص في بحبوحة التعميم بينما يحرم آخر حتى من الضروريات التي لاغى عنها . ولذلك نرى أن المصلحة العمومية في هذا التشريع رجحت بالمصلحة الفردية ، وإن المرأة التي تشكو من عقاسه صبرها فقد الزوجية وسيرها الكثير ، إنما حسى امرأة النائية تقدم مصحتها الشخصية على مصلحة الأمة : فلا ينبغي أن يقام لشعورها وزن .

وأذن فمصلحة المرأة الحقيقية هي ما كفلته هذا التشريع ، والاستهتار بحقوقها من حرمانها من التمتع بجراياها ، والحياة الاجتماعية المظفرة هي في ترك قسم غير قليل من بنات الأمة محروما معرضا للغواية والأغواء نتيجة لحياة الخصاصة والتشوف التي يضطر إليها اضطرابا ، وما كان الإسلام ليفر هذا التشريع - بعد تحريمه - وقد كان في الأهم المناسبة إلا لتفادى ما يترتب على إبطائه من مفاسد خلقية واجتماعية

ولعله قد آن الأوان لمعرفة ما في شرائع الإسلام من خير وصالح للانسانية ، فبعد الاضراء بضرورة الطلاق ، واضطباعه في أكثر الأمم الحضارة المسيحية اليوم : نرى أن هؤلاء المفرضين يدعون أيضا إلى الاعتراف بضرورة تعدد الزوجات لانقاذ اجتماعات الانسانية مما تنهيط فيه من الوليات . فهذا الكاتب الألماني الشهير اميل لودفيك يقول في أحدث مؤلفاته ، وهو كتاب له عن الحياة والحب : « إن تعدد الزوجات أمر طبيعي ، وعنده مخالف للطبيعة الانسانية ، وجاء في كتاب قصة الحضارة للكاتب الأمريكي الكبير ويليام جويرانت : « إن استطاع

المسيحيين لنظام الزوجة الواحد بعد مخالفة للإنجيل الذي يبيح التعدد ، فهل يعنى هذا تراخيا في الفكرة الغربية بالنسبة إلى عدم التشريع ؟ »

الشهادة والدية

بقى من المسائل التي ربما غوز على موضوع حقوق المرأة في الاملام وعدم مساواته لها بالرجل مسألة الشهادة ومسألة الدية

فأما مسألة الشهادة فهي جعل شهادة الرجل تعدل شهادة امرأتين ، ونحن نرى أن في ذلك رقفا بالمرأة وابتعادا بها عن أسباب الخصومة : لأن الشهادة مهمة خطيرة ، تترتب عليها مسؤوليات كثيرة ، وربما تسببت عنها عداوات وأضرار شخصية مختلفة . فالاول بالمرأة إلا تشورط في حياتها ، وإن كان ولا بد فإن إعتصاما بامرأة أخرى يخفف عنها عبء هذه المسؤوليه ويجعل المشهود عليه يتردى في أمره ، فلا يتسجل بالخصومة ولا بما يتسبب عنها من الأذى . أما إذا لم توجد المرأة الثانية فإن الواحدة تكون حينئذ معنية من أداء هذا الواجب ومتخللة من جميع تبعاته : ومن تأمل قوله تعالى : « واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل أحدا منهما فتذكر أحدهما الآخر ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا » أدرك حقيرة أمر الشهادة ، وخاصة من قوله : « ولا ياب » فإن الإباء إنما يكون من شيء ثقيل على النفس ، وهو ما أراح الله عنه المرأة ، وسط عنها وزره . إلا أن تعينا عليه امرأة أخرى وأما مسألة الدية ، فهي وإن لم تكن هنا يورد في هذا الصدد ، فأما أحب أن نورد ما ، ونجيب عن شبهتها لنلا بلوح بها بعض المفترضين فيما بعد : وقد اشتهر بين الفقهاء أن المرأة تعاقب الرجل إلى ثلث الدية فإذا بلغت الثلث كانت إلى النصف من دية الرجل

« كفى بالمرء سماعة أن يوتق به
في أمر دينه ودينه » .

وبذلك أعطى النبي صلى الله عليه
وسلم أساس مفهوم جديدنا سليم
للسعادة لدينا غير متباين الاوثان ولا
متناقض المعاني ، لأنه يقوم على أساس
الحقيقة التي من حاصلها الثبات .
وشقة بالإنسان في أمر دينه أنها
هي بأن يكون قادرا على حيازة العمل
الذي يطلب منه في هذه الحياة الدنيا ،
وإحالة على اكمل وجه .

قدرة التأثير تبرز في تجارته ،
وتصاع في صناعته ، والموظف العامل
في ادارته وأنسياس في حزمه
وسياسته ، والدولة الحزبية في حركته
وإيمانه ، و... من حيث
... كل ذلك وإماله هو محل
... بالإنسان في أمر دينه .

١ - قد لم يكن الإسلام كفي
معتدا به في إصلاح أمر الدنيا ، سواء
أكان ذلك لمقص في مواجبه وقائيه ،
أو كان لتقصيره في معجزه نفسه
بعضهم الكندية ووسائنها ، أو كان
لماضي آخر مايع له من أن يكون في
مصاب في يعمده على قدرتهم في إحادة
العمل فهو ناقص السعادة . في أن
العجز بجميع صورته وإمديه محل بكمال
معنى السعادة . ولذلك كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعود من المعجز وما
يؤدى إليه . على المأثور من ادعيته
الشريفة قوله : المهم أتى أعوذ بك من
أهم وأخون وأعوذ بك من العجز
والكسل ، أعوذ بك من الحيس
واليجر .

وإحسان والإحقيق والصعب
والجبان وإمالهم ليسوا بسعاد . ولو
كانوا معصين مرفين لأن فيهم عجزا .

٢ - وإذا كان الإنسان قديرا كفي
محيدا لما يتولى من عمل ، لكنه عيسر
هوئولا به فمما يصح أمر آخره من
خلاص ، وإمانه ، وعفة عن المحرمات ،
وقيام بالأوامر الإلهية التي تهدي الروح

ويوجه إلى الكمال الإنساني ، الذي
يربطه به صلاح حب في

أي أن كان أمره ، إجمالا ، نوبا غير
تقي ، كان أيضا ناقصا لسعادة رغم
كونه قديرا على عمل دينه .

وإن السعيد الكامل هو من جمع
فيه العتصان فكانه في كفايته وفي
تقواه ، ليكون مصلحا لأمر دينه
ودنيه ، وبذلك لا غيره بكونه سعيدا
في الحياة ، أو محروبا بعض حظوظ
فيها ، ولو كانت من الحظوظ لمصلحة .
بل لا بأس أن تذهب نفسه محبة في
سبيل واجبه كمنجاهدين الضائقي ،
والشهاده ، فلا يعد هذا بعضا في
سعادته ، بل بالعكس يعتبر زيادة
في مرتبتها . فبالأولى أن لا يحصل
بحقيقة معنى السعادة كنون الإنسان
محروبا حرما جزئيا من بعض منح
الدنيا وإحسانه .

والدنيا مرحلة سمر عليه المتاعب
والإحوال لا يمكن أن تصفو صفا كاملا
لأنسان ، لربط السعادة بهذه الحياة
عبرت لأن هذا الصفاء مستحيل نفسي
إعادة ، ويكون تعليق الأمر به عدده
أن الضجر والتكسر ، سم إلى اليأس
والتموط ، حتى تأت الحظوظ عاجلة
... التي من تيكامل لاجه من
أساس ، وهذا غفلة عن الجانب الروحي
في الإنسان ، وعن نصير الدائم به بعد
هذه الحياة الدنيا ، التي هي طريق
موقته ، لا يكمل ماريها من أن
يعمرها بعمل الصالح ، وذلك

يجهد في بناء محطات حاجته لدفعه
لأن يمر بعده ، وأن يتدرج في مروره
وبنائه بالنصر والقوة والصحية
والأمانه أن يكون مثلا حسنا بغيره من
أمة يتمسكون السعادة في النسيج
على مواله .

ملك و الرئيس الذي يوتق
بمحسن قدرته وإدارته وسنائه ، من
الناحية انديوية ، وبعض تقواه
وإخلاصه لأمنه وإساره لصلاحه ، من
الناحية الدينية هو سعيد فها حصل
في سبيل ذلك من متاعب ، تصب .

وكل موظف عامي ينسبته إلى نوع
عمله ، إذا حمل هاتين التفتين هو
كذلك سعيد .

والزوجة إذا كانت نعمة في فديها
على أداء مهمة العمل التي مملكتها
تصغيره السنه والعافيه ، مع تقوى
والأمانة والهمة ، بحيث ترمي حق
عنها وحق زوجها وحق ربها ، هي
السعيدة ، وأب كانت في فقر وكند ، لا
تيسر لها وسائل الراحة والمتعة على
حسابه خسبي .

هذا بيان ما يهدف إليه ذلك
إحديث أسبوي من جوامع كلمه (صلى
الله عليه وسلم) ، كفى بالمرء سماعة أن
يوتق به في أمر دينه ودينه .

وبذلك قد قلب أسبوي عليه لسلام
معنى السعادة الخاطي ، وأب على عقبه
وبنها من مفهوم مادي محبط غير لائق
بعقل الإنسان ، وبعد نظره في الأمور ،
وعنى أدراكه فيها ، إلى مفهوم آخر ،
اسمى ورفق ضمنا ، وراجع معنى .

فإن ذلك المفهوم السدي للسعادة
يتصله الإنسان فيسخره أدراكه في هذه
الحياة الدنية على المتاعب والمصائب
يمرر بعه سيرنا فيعتبه اليأس من
سعادة بعده به النشاط .

وأما ذلك المفهوم الرقيق السامي
لدى بينه النبي عليه الصلاة والسلام
فهو حصل بسعادته في مفهوم به
... من أن يرتبه بعض الناس
... من أن يرتبه بعض الناس
... من أن يرتبه بعض الناس
... من أن يرتبه بعض الناس
... من أن يرتبه بعض الناس

بعد رسم النبي طريقين أحدهما
سعادة وهو سلوك ما جعل الإنسان
قوة في دنياه ودينه ، وآخر بلشقاة .
وهو خلاف ذلك ، والإنسان يختار
مسلكه ههنا . وبذلك يقوى نشاطه
وصبره على واجبه ، ولو كان فيه
مكثورا ومجروما ، ما دام يعد به في
بهر أسام وعنه الله وثيلنا سعادا .

15

الاجتماعي ولشهادتي بين المسلمين ،
ذلك المسيحية يرجع ان الحقيقة الدالة
على ان المسلمين أخذوا يركبون شين
فسميت التبوع روح التعظيم الإسلامية)
وبعد هذا رؤس الكتاب في لفصل
لدى الأساس ابدى الشرف الذى
يقوم عليه بناء لعينة الأساسية في
مطل المدرسة الأوروبية درس انتقاد
لنصير ، وأبان انه مخالف تمام
مخالفة للأساس الأمثل الذى يقوم
عليه بناء هذه الحياة في نظر
الشريعة الإسلامية حتى كرامة بقوله
(وليس معه الوحيدة هي أن مدينة من
هذه النوع إنما هي سم رعائى لكل
تعاقد حثية على القيم الدينية ، أن
مثل هذا النوع المذهب من الأخلاق
لا يمتنع بكن تأكيد مع الاتجاه الدينى
م. أحلى ذلك كانت أسس أندية
مرحى الحديثة لا توافق الإسلام .
على أن هذا يجب ألا يحول أبدا دون
امكان أحد المسلمين من العرب ببعض
النواحي ليس جيدان الصوم لشجرة
ويعطون التجريسة ، أيضا أن يحط
المسلمون إلى أبعد حتى ذلك ، أو أن
يعقدوا بدمية أعرسة في زوجها وفي
سبب حياتها ، فهو مستحيل إلا
إذا بددت حرية فاعمة للإسلام
كنولة إليه وكدين على) وإذا كان
الموقف قد قدم كتابه هدية إلى
سباب المسلم ، فاني أقدم بالوجه
إلى ذلك انساب إلى يرعى معه هذه
العقود في العنصرين العقوديين في
الكتاب لمحدث على (الكتاب ولسنة)
السنة قال : (روى هذه
لأمة السرى ر حبيب يعود نفسه
عنه في لار مستعد بعد سبب
حدا في لار في لار
لدى بقى من سميتهم المصارف
سنة ، في هذه الحالة ، في
هو لوم في من سبب
بعض على سنة في . مع
الحرقة الغربية في الحياة في أن
واحد ، ثم ان الجنى المسلم لحاضر
مستعد لأن تكسر كل شيء غريبى .
وإن تنبه لكل عديده أحسنه ، لأنها
أحسية ولأنها قوية ومراقبة من لخدمة

المادية ، هذا التعرّيج كان أقوى
الانساب السى حبيب أحديس سى
وحملت نظام السنة معها لاتعدى ولا
فى يوحنا هذا ، ان السنة يعارض
الأراء الأساسية التى تقوم عليها
السنة .
حتى أن أولئك الذين جلسهم هذه
أساسية لا يحدون محرما من عارفهم
هذا إلا يرفض أسسه على أنها غير
واجبة الاتباع من المسلمين . وهذه
هذه الحكمة الوحيدة تصبح
بحريف تعاليم القرآن الكريم لكن
تظهر موافقة لروح لمدينة الغربية
أكثر سهولة) .

وإن كان لارال في قلوب جميع
المسلمين موصع بالسرور والانتعاش ،
فستعجوا حثا إلى هذه العقرات
التي حتم بها ذلك المسلم العربي
كأنه (وإذا عسرنا الأمور على ما هي
هذه عليه)
مركبا جوفى ، وكل يد يستطيع أن
تكون عون فاعا الحاجة إليها على
ظهر المركب نفسه ، ولكن لا يمكن
أن يفقد هذا المركب من العرق ، إلا
إذا أضغيا إلى القرآن الكريم وفهمنا
قوله : (لقد كان لكم فى رسول الله
أسوة حسنة من كان يرجوا الله ولوم الآخر
حقا ان شهادته (محمد أسعد) بدى
الإسلام ولكتاب الإسلام ، وسنة بسى
الإسلام ، شهادة باسم عرف الإسلام
بعنه وعنه وإيمانه ومن ثم ديت من
الدعوة إلى الحق أن ألغيت إلى هذه الشهادة
أبطال من أهدي البهم كتاب (الإسلام
على مفرد الطرق) من شأن المسلمين



(بقية : المرأة في الشريعة الإسلامية)

هذا هو قول جمهور أهل المدينة
والفقهاء السبعة ، وفيه أحد حديث ،
وأصبه ما روى عن عمرو بن العاص
مرفوعا ، عمل مرأة مثل عمل الرجل
حتى يبيع بثمنه من دينه . قال ابن
عبد بن وأسناده ضعيف إلا أنه
عقيد بقول ابن عسيب هي السنة .
قال ابن حبان ، وأحسب على عمير وعلى
مروى عليها تساند ضعيف أنها على
السنة . من من حسن ركنه .
قال أبو حنيفة وأشافعى ، وروى
عنهما مثل قولنا أى قول المالكية من
أنه على الضيف من دنه الرجل .

هذا هو حكم المسألة في المذهب
الإسلامية ، ولا يخفى أنه بعد الحكم
بضعف الحديث تبقى المسألة احتجادية
ولا يكون المذهب انتهى حجة على
الإسلام إذا خالفة غيره ، فكيف إذا
كان بسببه ضحية . وقد سارينا
في التفاصيل غير الفل وأدعية أصا
هي تقوم لندم فلا مسوغة على تساوى
فيها أيضا .

والخلاصة أن المرأة في الإسلام
بها مركز اجتماعى هام ، ولها من
الحقوق مثل ما عليها من الواجبات
فهو يعتبرها تقصوا عملا في الهمة
الاجتماعية بسعد الأمة بسعادته ،
وشقى شقاها ، ولم يزوعها من
للكايف إلا ب روثه عنها الطبيعية ،
وكان لا يتوافق ذكر منها الذى يعرض
كل الحرص على حفظها وعدم المساس
بها .

وقد تبجحت الأمم بامانة كثيرا
بحرير المرأة ، ولكنها - قانونا -
م تسمح لها بشرا ما سمحت بها له
الشريعة الإسلامية منذ أربعة عشر
قرنا ألهم الأمطار فاعرة وتمزيقات
مطلقة من وعوى ، ولكنها لا تسمى
من الحق شيئا . فمن السحق المقدرة
سنة وبين الحقائق الثابتة التى
لا يتعدول إليها الشك والأوتيا .
لكل الشك لا قصاص من ليس
شيئا بما فعلا بعد أبوالا

الاسلام ومفهوم الانسان

للمسؤول السيد داود

مظاهر الحرية الشخصية في الاسلام

يسمى قبل اسعوف على مظاهر الحرية الشخصية كما يراها لاسلام ، ان نعرض الى حروب الحرية الشخصية وهي دائره بين الحريات الابيه

- (1) حرية البقاء
- (2) حرية المثل
- (3) حرية الرأى
- (4) حرية الاعتقاد

(1) اذا كان الانسان احتاد على صبراته من سفر واجمة ، وملازمة السمات او مقدرة ، وذهب وحده وهو آمن مطمئن دون ان يحسب اعتداء يجعل حياته حذا ، وذلك سرع روحه وارادة دمه ، فقد حصل على التسع بحرية النقاء والحياء

(2) اذا كان الانسان احتاد على صبراته من سفر واقمة ، وملازمة السمات او مقدرة ، وذهب وحده وهو آمن مطمئن دون ان يحسب اعتداء يجعل حياته حذا ، وذلك سرع روحه وارادة دمه ، فقد حصل على التسع بحرية البقاء والحياء

(3) اذا كان غير فاسر ولا مضروب على دمه ، يجول فى المال والاموال كأن اسحق يحصى به او يسه وغيره بالبيع واشراء ، والاحاد واعطاء ، واثناء اشرايح ، واسباهة فيها ، من ابناء سعية ، وكذلك له الحق فى ان يتعم من العلوم والمون وانفس ما شاء ان يتعم ، دون ان يعتز احد ، ودون ان يسلط هو على احد ، اسح يملك من الحقوق حرية العمل

(4) وحسب كان له من الاواء ، الاتجهاها بانفس رأى حاكم البلاد ، اتجهاه الذى يرى انه لا يتفق وحقوق الانسان ، وكان له حق لاعلان عى زاية الذى هو مافض ومافض سموك الحاكم وتصرفاته

وحق دعوه لجاكم الى الرجوع الى الحوار ، وامرار العدل بين الناس ، وسرور عن الحور ، وذلك يحكمه وموعظة حسنة ، من غير ان يهاب

الدهى ، علاوة على كثير غيرها من المذات التى بنود عنها المصلحون ومحدودون الذين يسمي بهم ان يميلوا لاوضح ، ويعبروا بحرى التاريخ ويصموا عابا افضل ، وقد شاء القدر ان يكون هذا السعد وعدا المجدد هو النبى محمد عليه الصلاة والسلام ، فاستمع من من حذران مكة دار الشرك ومعلن النبوة فاعاد ان الله وعاديب ومبشرا وسيرا ، وهو يعمل مشعل نور الاسلام الذى يبرر المعول ويقرى العوس ويهدى للناس الى يوم ، وقد كسب دعوه الرسول حبه منار بحتات عا كانت يعيرها من انلوانى سيعبها ومنه لبعضناض هي

(1) اية حاتية السرائع الالهية والديانات السماوية

(2) عطاية جميع المكلفين باتباعها

(3) قلم شون غيرها

وبدئى ان دعوة امتاز بهمه الحصائص والسمزات لا بد وان تكون اصح للناس ، وأزوى حاجاتهم وان تكون ألدز على تحقق اها قيم وافضل لا يواخ سمادتهم لان الدعوة الى شى واحد دون ما سواه ، وهو ما دعا انه رسول الاسامة عليه السلام ، بامر من افق روحه ، دعوه دائمة كقوله يحير اعظم وانفوسى الى تحقق الامعاد بناس واصلاح نفس والمعاد اذا هي روعيت وعمل صن اطارعا ، وان القاء نفس من اسور عى تنكم عظم والقواس ليحصل الانسان منقذ من اعدائات التى تتكس بها الدعوة الاسلامة لكن من اعصم بحسبها ، ولم نجد عن تبايها اسامه

بل ان قصد ترا الى لوضوع ، يسمى ان ارسل بعض الاصواء ولو حقيقة على الحاة التى كانت تعيشها البشرية فى عالم ما قبل ظهور الدعوة الاسلامية الجديدة ، واصراق شمس الرمادة المجددية الحادة فقد كانت البشرية آنذاك تعيش فى عالم مجرد عى النظم والقوانين اسى تضم حياه الانسان وتعمله تسعرا يداه من الحقوق ، وما عنه من بوحيات ، وسواء فى دنيا الالهة والوععية ، وحيث اصبح اناس لا يتعبون بقوى ، بحسب نطه بحسب ، وحديد السبل والواحي تبعتها ، ونسبر داخلها ، وقرر عقوبات رحلوا عام على من ربح عها ان تجاورها وحى ان عار الانسان عى منى من القديون وعقابه ، اطلق حمة لسان ، فمن حاج فى نهر من نهر واصفاد ، ان عازق فى بحار من المضاء والاشك ، ومن عايب بالمقدمات والاعراض الى مستهزى بالقيم الروحية والديانات السماوية ، ومن عابده لاسلافه الى صاخذ لاصنام وما الى ذلك ، وهكذا تقسمت حياه الناس ، وحار كل يسح حسما يند له وبهواء ، غير مكثرت بما يحرق حارح عدله الذى يعيش فيه ، لا عاس بدعوة انه الموحى الى الناس بواسطة انبيائه ورسله ، ريدلنى دعاه الاصلاح والتجديد ، الشىء الذى حصل عدم احداث غير طيبعية وصرفها بصرب من العبد ويقرب منها ، ولا تسكن مهمها لى رسمها لغير ، ان قد كان من الارام تغدا لمعطه المرسومة لى لم تستبد اغراض بعد ، ان نظير عى عالم اوحود شخص له من قوة الروح وصلاية العريضة رصفه

۱. در این کتاب، هر یک از فصول، در یک باب است.

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

فضل الإسلام على الحرية الشخصية

لقد عرفنا من خلال معرض ١
 جوانب الحرية والتي تعبر عن
 ما يقف من عيشة في الإسلام ، يسعى إلى
 معرض أو يعبر بمادج الحرية في
 لنوع التي كانت ذات يعود وسبب
 وفي ظهور الإسلام ، وفي الحرية في
 راحة ، حرية ، حرية ، حرية
 في حرية ، حرية ، حرية ، حرية
 حرية في حرية ، حرية ، حرية
 وفي حرية ، حرية ، حرية
 في حرية ، حرية ، حرية

[illegible]

اما نعرس تكانوا اسوا و كثر
 ظنهم و اعين اسسدا و شد قسوه
 لامه لم تكن لهم قوايين موحده من
 روحانيه ، بل كان كل ائسم مهم
 حريمه اسسدا و اميوني و الامور
 و كانت الريا قبيش هي
 الاصحاب ، لا يعنى بها الا من حث
 حياه الاموال ، لتبقى في اسسدا
 الشهوات و عظام الريه و القرفه ،
 هي الذي حرم بمواد اشعب هي حبه
 في الحياه ، و حدث ما كان سببا في
 اسسدا الثوره ، و داني الحى ، و شيعه
 اعظم و حرام ، و يتفرع الى شى اخى
 يزوج اشعب تحت كادونها شوب ان
 يجد ، سبلا سسدا و اسسدا
 له ان يحسها ، و قد حدثت به
 و ركه فكثيره ، من جراء حياه السسدا
 اسسدا

واما العرب و في كتاب لهم بعض
قصائد الحميد كالتصميم والاياء
ونصرة الظلوم وحمانه احد
في بؤساء شعبة يوجد عنده شاعر
ونحوه في بعض النسخ
الشمسي في استمداد الاقويء بالصفا
ونعم الاستعاض من الاشراق وال
بغير استمداد ليرة ولا مواضعه
ولطالما لم يزل لدي لا تشبه

ولا نظام ، وقهر عدا عينا لا يزال
بحكم اسوارت والمعصية في الاجيال
من الظلم ، الاستعمار ، التعتات

هذا وحسب ذكرت حاله الروح
 والطلاق عند العرب فانه لا يعوسى
 بفتى ونس محكمه شرعية ، فعرس
 امامي يوم عشرين للناظر التي تشمل
 فيها مناسي الزوجيه والطلاق ، الذي
 هو حق للرجال وحدهم ، يستعملونه
 لمرز ولمر مبرر ، وذلك ما يخلق
 للمجتمع كثيرا من المصاعب والمشاكل
 التي يستعصي حلها ، مثل تفكك
 الاسر ، والاضلال الحلقى ، وزيه
 الاجرام في الابناء الذين يفقدون رعايه
 الاباء ، ويخرجون ذلك المصنف الابوي ،
 ويصبح وجودهم في السوارع يهدد
 المجتمع ويصير فيه عريزه الاجرام
 والسر ، نلاحظ لمتوسط وعلمنا من هذه
 الادوار ، ان اقترح على من يعنىهم
 الامر ان يعملوا على تشكيل لجان
 لدراسة الامراض الاجتماعيه ، تخص
 كل نحيه بدراسة جانب من جوانب
 المجتمع ، على ان يكون لافراد اللجان
 من الكفاءه والاحصاء والتصور
 بالواجب ما يمثلهم من اداء رسالهم
 على الوجه الاكمل ، وعلى الا يكون
 هؤلاء الافراد من الرجسين المنحجرة
 عقولهم ، وهم اسارى التقليد ، ولا
 من المجتدين الهدامين الذين تبصر
 المعاني في رؤوسهم ، وعلى سوء هذا
 توجد حلول لكثير من الماسي
 الاجتماعيه والمشاكل الوردية وبذلك
 نحلى مجسما افضل .

1



[illegible]

في فجر الاستقلال

والآن ولد من الله حدث لنوره
عينا بسمه الاستقلال واسترحمنا
حرباً غصوبية ، معي عينك ان
تبعين ان هذا الاستقلال ليس به من
معنى على طرفنا المحاصر الا فاك تحيد
عن وفقرنا على العمل بجمع كل صر
حادث يتا من حواء الخمسين عاما التي
موت بها وكنتها شمسك وآلام وحرب
على مفرجاتنا ومقدساتنا - لقد
برك لنا الاستعمار القديم تركه
عنه ثعبه فنتي حسب ربحي
ربيع على هذه الاثقال ، يجبه ان
كذلك وتسل في اتحاد ووثام
: جورج العمل كل في ميدان نفس
ان ينشج فيه ، وهذه اول ثمرة
من ممرات الحرية ولاشك ان اول
مرحلة للعمل هي ابيان واشرح ،
بعد كذ من توفيق الله لاهمنا
القد نصره الله وادام عره ومويعه
ان اصدر امره لكريم ان ودره
الافاق لاصدار محله تقوم ان دعوة
الحق بين المواطنين المستعبدين
لثمان العدمه ، وحظايه الخطباء
وارشاد المرشدين ، حسب هذه
اولي الاعمال النصاحه لجلاله حكك
سؤم من مملاته جبر من يعرف ان
لشعب العربي شعب مسلم ، شعب
مومن ، شعب له مجده على التاريخ
سبب مرت به محبه فطبعه تباوت
كر به عن الامناس ، ولايمكر ان
لسمرجع مجده ، ولا ان يكون عصىوا
عاملا في لحفل الدول ، الا اذا ظهر
كيده من لادون التي علقته به ،
والا اذا توجه على رجال وشباب لهم
معرفة بالدين وحقائقه ، واطلاع واسع
على قوانينه واحكامه واهدافه ،
يعترون بهذا الدين ، ويعفرون

يعفرونهم وعربيتهم ، وهذا لايتاني
الا ينسر جندى المسوره ، وتروح
ما هو مستعق على تباينا ، ويبنى
لاغراض الدينه التي يرمى ليها
اعداء هذه الامه من وراء بت الشبه
على هذا الدين السمع نبي سبب
شغب ، باسم العلم والحدث ،
ولقديم هذه المهمه على احسن وجه ،
لايكني فيه تحبير المذلات وشبهها ،
ان يجب تنظيم محاضرات معموم
عرب عذبه ودره خدائره وصحراء ،
لاطلاع عامة الشعب وحوامه ، من
م يمكنهم الاطلاع على سورجهم
الدينيه ، على كل ما من به
الاكثار والعمول ويهوى العلوب
المرعة ، فحين وان سرورنا بهذا
اشروع العجين التي يؤمل من ورائه
الخير الكثير لنا ولناشئنا ، فترجو
ان يتسع افها لابحاث نراها مهمة
وحن في اشد الحاجة اليها ، ابحاث
سعلق باسريع في البلاد ومعالجه
هذه الشكلة بروج اسلامية ثيرة
حالية من البصيص والجهود ، وحن
اذ ما عاجبا هذه المواضع عاجبا
يعق وروح ديننا ، وروح عصرنا ،
وروح عهدنا الجدد ، تكون قد
اسدينا لاعتنا وكشعبنا ولعلم
جلده لرجو الله ان يجارنا على جزاء
العاملين المحملين .

ويعتصرون لنا محفل هكذا

كذلك يكون ، سرحد
و عرب ، عبد ربه من
يعبر سور حيون سدي
سعب من تاريخ شرف ودين سمح
ومبادئ سامية مستقيمة من الوحى
السمووق الشره عن العيث والجنون ،
خطباء محاضرون في المدن وسواى

و من سحر سبه خصصى س ج
شحبون س ربح عنه ايشقى
عنه س ج و س ج و س ج
واحدرس ، ولصاحبه ، ونحبه
الادعة الوطنية ، ولجوى ، اد
هذه الاحيره في عذبة الاحيدج ان
من سبب ، س س س س س
رحم على محال رسبه محدره
ر من و حش س س س
س س س س س س س س س
سبه سبه ، رجال خصصوا
انفسهم للتواحي القانونية من مدينة
وحنانية يمون وزاره العمل بماده
نميا فها من بسبيله في السطم
العصاني سوء من فاحه سكله او
من ماحه موضوعه ، ووراره لعلهم
لسر في عس عن رجال الفكر
والدين لسررسه س رايهم وسسعي
سحبهم .

وحن على يقن من ان احواننا
العلماء والكتاب والباحثين ، لو
خصصوا وقا عن اوقاتهم لناه
التواحي ، فلا يمر غير وقت قصير ،
الا ويظهر اثر ذلك من حاجة الشفاه
العامة ، ظهورا يسر كل غيور على هذه
الامه ، ويجب ان يعلم كل عربي
ومغربية ان شعوب العالم كلها تتطلع
اليها ترقبا سيرانا في عهد الاستقلال ،
وهل نحن نسير سبر وشبه مجده ،
ام نلهو ونلعب ونعبث وعلى قس
وجولتنا وشهافتنا يتوقف اعتبارنا بين
الامم

فالسكور لله ثم لجلالة ملكنا الملكى
على هذا المشروع الجليل ، اعان الله
انهادين اليه والفائمين عليه ، وهو
سبحانه ولى العاملين المتخلصين
والمسؤول وحده كلنوفيق والرشاد



بعد وعريق ، ولهذا كان في صدرها معنى به رجال الحكم قس البلاد المتضررة ، تحب الدعاء من يمس المتصلين في علم النفس ، الخبيرين بأحوال الأسان ، ونحن لا نصدق هنا بالداعي مجرد الخطيب أو الواعظ ولكن سعداء الالداعي مهما كان ؛ فالأداء في بيوتهم ، وأعمال في عمالانهم ، والأنايب بين طلابهم ، والوراء لهذا يرجح لأخصاصاتهم ، وكذلك الأمر والمكوث .. كل هؤلاء (دعاء) عليهم أن يغيروا أنسب الأحوال المعروف حتى تجد مديها في انقلوب ..

بالحب والصدق في الدعاء ..
والدعاء في الدعاء ..
بشيء لا يوبه له ، ووب كلمة في قسم بفعل فعل الأعاصير ، ولكنها بالنسبة الآخرين لا تصدق أن تكون رقيقة عاصير فحسب بالداعي إذن أن (يستلوق) وحري به أن لا يكون بقمة في توجيه للناس .. وما أكثره يكون نجاح بدعي فظنوا لو أنه رجع إلى تاريخ أدعاء هذه القصور الأولى يعرف

على أن هناك دعاة ..
أن يقل سعيرا بداعي ..
عند من علم السمك به ..
البحر في دعوتها عن (العرس) ولست اعني بهذا أن لا يكون للداعي هدف يرمى إليه ، فإن تلك هي مهمة الدعاء ، ولكن الهدف الذي نستفده ويهيب بالدعاة أن يساموا عنه هو القصد الشئ ، الذي يرحى منه فقط العريض بالناس ولتفسير بهم ، وإن هناك طائفة من الدعاء أحفوا ورماعهم الله بالفشل وفلتت .. لأنهم لا يهدفون من وراء القوالهم إلا لآثاره الأحقاد ، وبغاية الصفاة ، فليسوا مصلحين إخلاصا للإصلاح ، وليسوا مرشدين تقديرا لتواجبه الإرشاد ، ولكن نيروا ظاههم من أعراض الآخرين وشخصهم

وهناك من راح حديثا ..
سعت إليه الأنصار ، أسفار الدين بوجوه الناس ، سيما وهو ..
الرابع - يحتصر هذا الطريق للوصول إلى دعاة التي نوحاها ، وسيمما لها وهو يوفر على لدعاة كثيرا من لعت الذي قد يعرض مستهم ؛ علينا أن نوجد (استجاء) بين الذين يعوون بهذه المهمة السامية نعم ، (استجاء) في الأفكار والعادات فإن مما يشتت الفكر أن يهيب أحدا بالناس ؛ أن افعلوا أمرا بينما ينادى الآخر فيهم ؛ أن لا تفعلوا .. وإن العصر الجديد بما ظهر فيه من (أحداث) ليستحدث منا السير هو تحقق هذا (الانسجام) لتحد الناس

هذا العصر (الصبة) يلحاون إليها عند تلك الأحداث ، القضية لآرهمهم ولا يفهم ، ولكنها في الوقت ذاته لا تجعل منهم إباحيين يسترسلون إلى الخصص التي يرحو عريا حاشدا أن يخص من ريلانه وسوره وليس أجهل للدعاء الشئ قد تقف في طريق هذا (الانسجام) ولكني اعتقد أنه هي سلمت إليه واسعت الحرة ، ونجد الناس عن أهوائهم ، لابد أن نتخب على سائر الصعاب ..

تلك هي مقومات الشئ يسمى أن سرود بها في طريقها إلى الرصد ترعة ، منكبة لكريمة ، ونحن أكثر ما يكون قشعا ، على لم نجد عن حد اسميل - لما استصح عما قريب أمام مواطنين صالحين ، لا لتواء فيه ولا بعيد ولا شدد .. على الدعاة أن يعرفوا أن العهد الجديد فتح أعين الناس أكثر من أي وقت مضى ، فهم - ولهم الحق في ذلك - ينتبهون حركات استفسر عن كتب ، فإنا كان هذا المنتصب أول من يتحرى ما يقول وإذا كان أدري الناس بالناس ، وإذا كان لبيل الفصك شريفه ، وجد أنصاره ومستمعيه ، ولا انقض الناس من حوله ، وساعت ظنونهم به ، ثم لا يلبث أن يصفي في عداة (دعاء السود) الذين يافرون ولا يأمرون ، ويعطون ولا يعطون

نحن حقا في حاجة إلى (دعاة) ولكن على الدعاء أن يعرفوا أن سر نجاحهم في الإيمان ، والحكمة ، والنزاهة ، والعاون



للأستاذ السيد الشيخ محمد باقر

[illegible]

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الذین
تخیرتہ و بیضاء

والجباة ووسعها ، مؤثره وهاجرة
تغير في نيتات الرمان والتكدي
وعو من نفس والاقتصاد والاحتياج
ومحكومه جوانح العراق
واجتماعات العو طبع واسرعت

ولكن هذه الآلة لا تحسب
شأنها من شأنها
مفيدة في
ولرواسية وجميلة هي الأوصاف
و بقاءه والمصانف ، من شأنها أن
تطوّر الفهم ، وتفتح الفكر في
تحقيق التصميم ونقل النوجدان ،
وبما هي تصاميم امكانيات العقل ،
وتبين خلاصات الإبداع بحسرة نحو
استكثالي ، والاستثمار

ومن شأن هذه المجاهدة بعد كل
مرحلة من التاريخ ، أن تفتح الأساليب
على حاجة إلى استصلاح ، وأن تعيد
عن أوضاعها لنادية وأروحية ، مطهر
الشيء الذي يور بالحياة كنه ، دوره
مكروره مخزوخه ، ويعود حركته
التاريخ إلى تفسير بالأسس إلى الأمام
والخلفي يجعل من قضية التفاضل
الأساسي قضية لانهم ولا يتبين أحد
بحوض السمين .

وهكذا كان الدين استجابة
لحاجة مفروضة ، وتكميلا لقص تقف
الاسلاميه عند حوزة موقف الجاسد
المحدول ، وبيانا لحظلة في بحياة
يطل الاسلاف عن ترسيها متجيرا
عيمان * واوشدا لصريق تقف
لجماعات الاساميه في بذائته ، وهو
سميها لالوحه سحرلوح في هيدل
المنطور والحياة * وكث اندين اكثر
في ثلاث وانعم تخليما عانا لشوون
لحياة الاساميه ، وهندسة عليه
لصاعيم العباسي والسمر في الحياة ،

وتتبعها سديما للاحرفات انصاف
والفكر والوحدان

وعنده يابى الدين بعد فرحه من
فوحى العقل والمأخذه واضطراب
شبهه في أوضاع النفس ونحيبة +
يكون في المجتمع الذي يحدّه تحرير
بضمير وبتفكر ، وطاقة عاقل
وحدان الاساسى ، ولو على الكريه
له ، ويحصلنا لكل فمود انفس
والصير اني نفسه لاسان ، وتجرده
يسبق على غير وعلى مع عواطفه
وغرائره * وهى حبه اخرى يابى
الدين شيكون لظلمه واعية شريفة
لعواطف وشاعر ، ويهدى ليمان
وارعاب عاقل عاقل
واعاقله ، وهى نفس الولد تسميه
جاء بالادب الناس ، وتقدمه بتصميم
معهه على عاقل عاقل عاقل
و عاقل عاقل عاقل عاقل

فهرست زحمات

دکتر محمد علی دینوری
مؤلف
نویز روحیه و فکریه مختلف خدایان
انتشارات

(١) - تحرير الاسرار عن اطلاق
معنى فيه التفسير والعكر
جاء

نام صاحب خانہ
 علامہ صاحب خانہ
 ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
 ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
 ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
 ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰

على حين كانت والطريق الشاسعة
وتحس بداية العزلة هو الانحدار
على المنحدر عند أنوار من حركته
داخلية ، ثم ينفذ ثوبها من اعمق

المعنى : ولا تفرقوا بينهما ، و
يعني بعدم العلاقات الخارجيه و
الاعتمادية التي هي
الاقتصادية التي هي
فيها طرفان : صاحب العمل

وقد حثرت كل بيت زكوة وشيوس
و (يوذا) بطقه في الارض وفي العنق
الاسم ١٢
قصة ١٢
الاسم ١٢
الاسم ١٢
الاسم ١٢
الاسم ١٢

بمصر في الارض بين مصر واسفند
وربط اساع الى الله بواسطة .
ولكن بعد اذ اع عيسى قد يكون
عيسى نفسه هو الواسطة فحتموا
تكرر (البيوت) ورتطوا عيني قطره
من الارض والسنة + اما احتياجه
في هذه الحكيمة نعم من

صاحب كتاب الإسلام وقد درج
الاساسه في مراحل ، وكسب
من معاصر الزمان خبرات وجاريه
كما تراكمت في حناياها جميع راسب
الازمان العالمة والقرون العواصر
ونالت الحداثة الاساسية : عقلها
وصورها ووجدانها وعواطفها
وعرائزها تحت سطوة كثير من
الرواسب ، ورحمة غير قليل من
الغود والاعمال ، المادية والعنوية

جاء الاسلام ثورة عارمة على
 هذه الاوضاع كلها ، ثورة تحريرية
 جارفة في ثلاثة مبادئ :

- فی ممدان علاقه الاسلامیہ
- فی عیدان و حود الاسنان
- کلمہ حق امدارک بمعجم العکبر
- والقبر و المظنۃ والوحداں
- فی ممدان رلعات الاحصاء
- فی لسانی صمیمہ نعلہ و فی

المركز والباقي في صفحته 33

من مضافات

الكرام ، ولامن الوص ، وامن
الصحيح ، وامن المستحسن ، وامن
في المادة ، وامن مع مراعاة مقتضى
الاحوال ، وامن به الطور في
الاعمال ، حتى يكون بادر لله - عز
و جل - في معرفته ، وامن به في ادائه .
والكرامه والسعادة في الآخرة

للعالم الإسلامي في ضوء القرآن الكريم
الأسس الفكرية والسياسية
التي تقوم عليها
الحضارة الإسلامية
والتي هي أساس
السياسة الإسلامية
والتي هي أساس
الحياة الإسلامية
والتي هي أساس
السياسة الإسلامية
والتي هي أساس
الحياة الإسلامية

اسلام بملقب الضالع الذي عر
بأقامه فصح وحكم زعل ، وزبي
واصله وأشاده ، اسلام الوعل الأول
من المهاجرين والانتار ، وما كان
الوعيل الأول سوري كنه من شباب
مكة وأمينة ، حسب الله اسم الامانة
وزينه في موطنهم ، وكره اسمهم انكسر
ونفسوا وانفسا ، وأقامه هوهم
وزيهم الرسول الله عني حسب الله

معرض عليه ، وعرضهم الى احييم الى
الله هو انفسهم فندس ، قسب تقوا الى
الجهنم في سبيل الخير الاجتماعي
جني كل منهم شارب واي شربت ا
- به استعد كل فرد من افراد
المصلحة بمصلحة الشخصية في
سبل مصلحة الاجتماعيه

ومستهدفة أخته لأحد صديقه
الغنية ، ولقد منته على الأخلاق
الكرامة ، تعلمي على العواطف
التي تجعلك تلعن ، وفي الصف لشيء
بما وجد في علي الهو جس السخاوية
بالأخلاق .

مجلس في سنة ١٩٠٤
في سنة ١٩٠٥ و بعد ذلك
في سنة ١٩٠٦ في سنة ١٩٠٧
في سنة ١٩٠٨ في سنة ١٩٠٩
في سنة ١٩١٠ في سنة ١٩١١
في سنة ١٩١٢ في سنة ١٩١٣
في سنة ١٩١٤ في سنة ١٩١٥

تمت الطبعة الأولى ، في سنة ١٩١٦
الطبعة الثانية في سنة ١٩١٧

بَاءٌ مُسْتَعْمِلَةٌ عَلَى تَوَكُّدٍ الْأَحْلَامِ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ولا يسيطر الإسلام على هذه المساحة ذاتها
الا عبرتنا واحداً فقد وصل الى اقصاها
بما عم الإسلام .

فصل دوم از مجموعہٗ اولیٰ بنوعمر

[illegible]

البحار ثلث وأخبار ثلث أو المبحر في بحار
أسماء الأسماء في البحار وسمي بحار أحماسه

قَالَ الْأَعْمَى أَوْصَحَ عَنِّي أَنِّي يَسْرَحُ
عَنِّي أَنِّي يَوْصَحُ ، وَأَمَّا الْفَتَى فَنَظَرَ إِلَى
أُمِّ حَيْثُمَا تَنَظَّرَ هُوَ الْعَبْدُ قَسِي فَنَادَى
بِاسْمِ اللَّهِ الرَّاهِ ، وَهُوَ الشَّوْزُولُ عَنِّي
مَدَامَ هَكَذَا الْمَنَاءُ وَحَمَالَهُ ، وَمَسَامَقَهُ ،
يَا يَسْرَحُ - يَوْصَحُ - يَسْرَحُ - يَوْصَحُ
بِاسْمِهِ - بِالْأَلْمَانِي الْخَصَائِشِ ، وَبِاسْمِهِ

انحرب انوم عن حفظ حياة
خدايه ، ويحب ان يتغير فيها كل ما
يست بصله الى عهد لاسميدان
والاسميدان وان لا يعتل اسميدان
اي شيء من عهد لسه فيها بعه
قدوم ، وحقق مقاداره ، فان المرص
العضال جنباً من حرنوجه لا توى .
وعند يكون ابتكسه اعطى من لاصبه
الان .

والى من أهم ما يجب تغييره ،
ماتركه الاستعمار في الدول
وعاديه ، وفى لصوص من قسوة وغب
ومى الجوارح عن حوى وحرون ،
ولى استوعب من صعب سوء ، ولما
تركه فى المدرسة من تعليم وتجهيل
وفى الإدارة من محسوبة واستغلال
وفى المنهج من احتكار وانتهاز ، وفى
الحاكم من ظلم وارتشاء ، وفى المجتمع
من فساد واستهزاء ، وتحرر وطلاق

فمنذ كانت أيدي الأممغناز
مستعصمة عن أي شيء من
على كل القووات التي تبصر ظلامه ،
ولم تخرجها من انقيادات في النور ،
وعلى عقبيه هذه القووات أرواح
الإسلامية المتفتحة هي قلب الشعب
أحرى انكادح بعقباته أي إزالة
عناصير الإسلام الصحيح ، «السلام
الوحداني والعقل والعقل» ،
نلاحظ بكل الوضوح أن تلك
ويبدو أن ذلك في اتجاه الألقاب والأوسمة
ووظائف وكن المؤتمرات ، على ركائبه
الحوثة والاصحاح والديناميون
والانتهازيون والمسلطون .

ان الحياة الجديدة لجماعة
يجب ان تعبر ، وان تقب رأس علي
عقب ، ويجب ان يكون هذا التعبير
يا عن اول يوم على الشمس ضربة من
أحراق الاسلام وتربيته ، وشريعته
رأى به ، لانا شعب مسلم ، وعمر
في الاسلام ، وجماعا استغلانا في

وارسل الى بلاطه وفيما يرأسه رسول
من اقارب اسامة بن مهند ، ونعمه
هدايا ثمينة ، يستجده على الفرنج
الواصلين الى الديار المصرية ، وساحر
النام ، ولما كان صلاح الدين يقرر
علاقة ابياسيين قوسوله لم يخاطب
يا يوسف - يعقوب المنصور - امير
المؤمنين ، بل دعاه امير المسلمين ،
عمر ذلك علي ابي يوسف المنصور ،
ولم يجبه ان ما طلبه .

علي ان عساك ربيده ، يجدهم
في هذا الكتاب ، كما نجدهم في غيره ،
نجد ان يعقوب المنصور ، عاد يعد
ذلك ، مظهر قطب في الاسطون ، لا يجد
صالح ائدين ، او لاعراض طريق
الغزاة الاوربيين في اسحر الابيض
منوسط ، كبحولة بينهم وبين الوثول
في مصر او سورية او فلسطين .
ورد هذه الزيادة ابن خلدون وصاحبه
الاستقصاء بنى واحد ، عو قولهما مع
البحر .

« ويقال انه جهز له بعد ذلك مائة
ولماتين اسطولا ، ومنع النصارى من
سوح السام ، ولله اعلم . »

وحاه اندكتوز حتى ورملاء ، فلم
يريدوا على ان حدثوا كلصا ، الذي
اعلم ، وعاءوا هذه الزيادة صيغة ارب
في نسخة اخرى .

ويقال انه جهز له بعد ذلك
اسطولا من مائة وثمانين قطعة ، لمنع
النصارى من شواطئ الشام . »

والله اعلم بالصواب ، والحمد لله
الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا
هداه .

ولكن ، هذا افضل . واما منصور .
كنا تاريجية تورد عنه الزيادة :
فوسين احدهما يقال ، وثانيهما ،
والله اعلم ، ومن كنه حري لا تغور
شفت في الموضع بالمرء . اما لايها لم
يسمع به ، واما لايها غير متأكدة من
بعضها .

انتي ارجحه ، و شخصي ، وانه كانت
ادنى في هذا الترحيح حتى الان كنها
سلسة ، و ايها لا نعدو اعتبار انك
المجيم على عبارة المؤرخين الذين
اوردوا هذه الزيادة بالتقليد وسادلية
وعسار صحت المؤرخين الاخرين ايضا ،
وارجو ان عو ، او ان تشر غمري
في المستقيم ، على ما يقتض من قبه
علا الترحيح ، او يعصه .

اما الذي بين ايدينا حتى الان ،
والذي لا مزيل الى الشك فيه ، فهو
ان صلاح الدين استنجد يعقوب
المنصور ، فلم يتجده ، لانه لم يخاطبه
بامير المؤمنين .

علي ان هناك كتابا مغربيا ،
وفق ان ان يشرح في هذا الباب محمد
حديدا ، وانه عو الاسناد جيد المجيد
في نسخة اخرى .

الاصحاح ، ان يوردها غاربه من
كن يعقوب او حكم ، او ان يكتبني
بالتقليد السريخي التقليدي المغرب
واما وجد لطيف المنصور تعليلا آخر
له نصه الكبير من نصه ، كما انه
لم يورد في ان يحكم عليه في
وجه نسخة اخرى .

والله اعلم بالصواب ، والحمد لله
الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا
هداه .

(ولكن يعقوب المنصور احاطا خطا
كبيرا حينه ارسل اليه صلاح الدين
ادعوى يطلب مناوره اسطوله ،
واقبال البحر الابيض المتوسط في
وجه الاساطيل الاوربية ، في طريقها
الى بيت المقدس ، ويسم المؤرخون
ذلك بان صلاح الدين لم يخاطبه بل
امير المسلمين ، وتري نحن ان لهذا
الرفض علاقة ببعض التحروا النسي

للمت على حدود الموحدين الشرقية ،
ولو اقدم المنصور على افعال البحر
الابيض المتوسط ، وكان اسطوله من
اقوى الاساطيل الاسلامية ، لكان من
الممكن ان يفسر مجرى التاريخ
العربي .

هذا ما ورد في كتاب الاستاذ بن
سوق ، ولعله يصح بقوله لم يخاطبه
بامير المؤمنين ، بل دعاه امير المسلمين ،
عمر ذلك علي ابي يوسف المنصور ،
ولم يجبه ان ما طلبه .

علي ان عساك ربيده ، يجدهم
في هذا الكتاب ، كما نجدهم في غيره ،
نجد ان يعقوب المنصور ، عاد يعد
ذلك ، مظهر قطب في الاسطون ، لا يجد
صالح ائدين ، او لاعراض طريق
الغزاة الاوربيين في اسحر الابيض
منوسط ، كبحولة بينهم وبين الوثول
في مصر او سورية او فلسطين .
ورد هذه الزيادة ابن خلدون وصاحبه
الاستقصاء بنى واحد ، عو قولهما مع
البحر .

« ويقال انه جهز له بعد ذلك مائة
ولماتين اسطولا ، ومنع النصارى من
سوح السام ، ولله اعلم . »

وحاه اندكتوز حتى ورملاء ، فلم
يريدوا على ان حدثوا كلصا ، الذي
اعلم ، وعاءوا هذه الزيادة صيغة ارب
في نسخة اخرى .

ويقال انه جهز له بعد ذلك
اسطولا من مائة وثمانين قطعة ، لمنع
النصارى من شواطئ الشام . »

الصحفحة السياسية

الازمة المزمنة :

سقطت اخيرا حكومة السمي-جى موليه بعد ان ضرب الرقسم القياىى فى المدة التى قضاها فى الحكم بالنسبة للوزارات الفرنسية منذ تأسيس الجمهورية الفرنسية الرابعة . عقب الحرب العالمية الثانية .

وقد طالبت حكومة جى موليه هذا الطول النسبى بسبب قضية الجزائر المكافحة . فقد حصل من اصراره على مقاومة اعداء الجزائريين فى الحرية والاستقلال وسيلة للحصول على تأييد البرلمان والبقاء فى الحكم . ولعتبر حكومة فرنسا الجديدة وعلى الحكومة الرابعة والثلاثون منذ انتهاء الحرب - عقل كلى حكومة فرنسية - حكومة انتقالية - اى حكومة



جورجيس مولودى
الرئيس الرابع
والثلاثين للحكومة
الفرنسية بعد الحرب
ولا يتجاوز سنه
الثانية والاربعين

احتيازا مرحلة ، لان الحكم فى فرنسا لا يمدد ان يكون مرحلة تسقط الحكومة اذا اجتازتها كما تسقط اذا لم تعجزها والازمة التى تهايبها فرنسا من ناحية الحكم ترجع الى النظام الحزبى القائم من ناحية . ولحاجة فرنسا الى رجل شجاع يستطيع ان يواجه المشاكل بدلا من ان يداربها عن ناحية اخرى والمشكلة الكبرى التى لا يجرؤ احد من رؤساء الحكم فى فرنسا على مواجهتها بشجاعة . هو مشكلة



رسماء ليمارىيه لمارى

الجزائر ، وحل قضية الجزائر اصبح مرتبطا بحل مشكلة فرنسا كلها ، لان الحرب فى القطر الشقيق تكلف الحكومة الفرنسية مليارا ونصفا من الفرنكات يوميا ، ومعنى هذا ، التطارب المستمر بين هدفين

احدهما : الاحتفاظ بالجزائر والاصرار على ذلك لثمنلئى النخوة القومية الموهومة

وثانيهما : تلقى الشعب بالتفصيل من الضرائب وتيسير وسائل الحياة . وهو هدف لا يمكن تحقيقه الا اذا وجد من يستطيع مواجهة الشعب بالوقائع الملموسة

والهدفان معا بالاضافة الى تضاربهما مستحيلا التحقيق معا . لان القضاء على الثورة فى الجزائر بعد هذه المدة الطويلة ضرب من الوهم ، لانعدام له سوى المطالبة بتخفيف الضرائب مع الاصرار على تحمل لفقات الحرب الباهظة التى اخذ الاحتياط الفرنسى نفسه بتأثيره ثائرا خطيرا .

وفرنسا - اوضاع الحروب المدمرة منذ سنة 1939 الى اليوم ، اى منذ نحو 18 عاما ، وقدرة الشعب على تحمل مثل هذه الحروب الطاحنة محدودة مهما كانت غنية ومهمسا تكسب الذهب فى خزائن الاحتياط

وعلى ذلك فان من الطبيعى ان تستمر فرنسا فى معاناة ازمات الحكم الواحدة تلو الاخرى ، بل ان الذى يمدد الى الاستغراب هو ان لا تقوم ازمة فى بلاد هذه اوضاعها خلال السنين الطويلة .

انها ازمة مرعبة سوف تظل قائمة تسلبها الحكومات السابقة الى الحكومات اللاحقة ، بعد ان تزيدا تعقيدا ، وسوف يظل الامر قائما كما هو الى ان يصل الى كارثة . او الى ان يقضى التاريخ لفرنسا حكومة تواجه الامر من ناحية الجوهر والعقلية ، لا من حيث العوارض والقشور كما تشاهد اليوم

ميلان يعمل

تحتار العلاقات بين الولايات المتحدة وبين الجنرال مرحلة دقيقة فى هذه الايام . بعد ان اخذ ماك ميلان ينظر الى الاشياء من زاوية جديدة على اثر التكية التى نزلت بملاده بسبب اعتدائها على شمال السويس . فقد اخذت الحكومة الانجليزية التى جاءت على اثر حكومة يسر تعمل على مواجهة مصالحها وحلها دون اقامة كبير وزن للاخرين ، ويطلق بعضهم على صفة السياسة (الواقعية الجديدة) او كما قال ماك ميلان نفسه : النال لا تريد ان تسير وحدها . ولكننا سنعمل اذا اضطرنا الى ذلك . وآخر خطوة اتخذتها الحكومة : نقاد المولف هو رفع القيود على تجارتها مع الصين الشعبية .

لقد كلفت تجربة قتال السويس الحزبية البريطانية بفرنسا من الدولارات على اقل تقدير ، ونزلت البلاد الاقتصادية الى الحطيف . فه ورطة على الاولى من نوعها منذ



مالك
ميلان

انتهت الحرب العالمية الثانية فقطعت حكومة لندن ، وجاء مالك ميلان لاتخاذ الموقف ، وكانت (الواقعية الجديدة) في طبيعة الاسس التي وضعها للنهوض ببريطانيا .

فماذا استطاع تحقيقه عند تولي الحكم ؟

كان اول ما عمده الى اتخاذه من الاجراءات هو خفض نفقات الدفاع ، وبدأ سحب من ألمانيا 40 الف جندي بريطاني من الثمانيين الف الموجودين في تلك البلاد ، فارتفع هذا الاجراء الولايات المتحدة وألمانيا معا ، وقد قبل شروط جمال عبد الناصر للمرور بالقبال لتنشيط حركة البواخر البريطانية عبر جميع البحار ، وشجع العمال بتخفيض الضرائب ، وتوسع في النشاط الذي تمهيدا للاستفتاء عن بترول الشرق الاوسط وذلك ببناء محطة ذرية تستطيع انتاج 6 بليون كيلووات سنة 1965 ، ووضع مشروعات جديدة للصناعة والانتاج في بريطانيا

وقد بدأت هذه الاجراءات الانقلابية توتري ثمارها اليوم فنجرت بريطانيا اول قنصلتين هيدروليتين في المحيط الهادئ ، وبذلك أصبحت ثالثة دول العالم في النشاط الذي ، وارتفعت نسبة انتاج الفحم في الفترة الماضية من السنة الحالية 4 مليون طن عن نفس الفترة في السنة الماضية ، وبذلك أصبحت مرة أخرى في طليعة الدول المصدرة للفحم ، ونشطت احواض بناء السفن على صورة تستهدف استرداد نصيب السبق من اليابان ، وارتفع احتياط الذهب والدولار الى ما يقرب من مئتين ونصف (بقيمة الدولار) خلال الشهر الماضي ، وهي

نسبة لم تعرفها بريطانيا منذ شهر يولي سنة 1950 وقد مكى ذلك الحكومة من ان ترفع القيود على السياحة بالنسبة للبريطانيين في السوايات المتحدة ، وهي القيود المفروضة منذ سنة 1947 لاجل الانتعاش في صرف الدولار .

وقد احتلت في امام السقادات الاجنبية في لندن تلك المواقف الخيرة التي كانت تتكون من الرافعين في الهجرة بعد أزمة القتال ، تلك الازمة التي وقعت نسبة الهجرة دفعا خطيرا (600 في المائة) وقد اجتاز الكومنويلث الازمة الخطيرة التي كانت تصدعه منذ 6 شهور خلت ، وهو يقف منذ 20 يونيو الماضي اكبر اجتماعاته ، اذ يحضره عشرة من رؤساء الوزارات ، وسوف ينضم اليه ثلاثة أعضاء في سنة 1959 هم ليجيريا ، وجزر الهند الغربية والملايو .

وبالرغم من تلك الجهود ، وحسن النتائج فإن بريطانيا ما تزال بعيدة عن التغلب على ذبول أزمة القتال الخطيرة ، يضاف الى ذلك ان سياسة بريطانيا الانفرادية تشير رد فعل في الولايات المتحدة التي قد تجعل من ألمانيا الغربية حليفا يخلف إنجلترا . وتنتظم الانظار الى الزيارة المقبلة التي سوف تقوم بها ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية للولايات المتحدة ، فقد تكون هذه الزيارة عملا على تخفيف الازمة الناشئة بين البلدين .

— بقية « لاجهود ولا جمود » —

ان الجمود في الدين ، هو الذي اوقعنا في الهوة التي سقطنا فيها قنبلة وأعدول عنه ، والكفر يثاره كلها ، في مقدمة ما يجب عمله ان ارد ان ينهض بالمسلمين ويرفع من شأنهم ووجود تعاليم الدين لا يمكن ان يكون عملا لآفاتنا ، ولا نافعاً للنهوض بنا من كبوتنا لانه لن يمنحنا الا الكفر بما بقي في القوسا وفي مجتمعنا من فضائل لابد منها لانعاشنا وانبعاثنا .

لا جمود ، ولا جمود ، تلك هي - دعوة الحق - التي يجب ان نعم كل اوساطنا حتى نتمكن من السير الى الامام . معقدين ايماناً وبقينا ، وعارفين بما نعمل وبالطريق الذي تسلك .

له دعوة الحق ، والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباط كفيه الى اناء ليسع فيه وما هو صالحة ، وما دعا الكافرين الا في حلاله

بقية « من هنا نبدأ »

الى رجولة كاملة تؤمن بالله وتشعر بالمسؤولية ، وتخاف العاقبة ، لحدوها الايمان والشعور ، وخوف الله لان تقرب بالواجب لانه واجب ، اذ الحياة اذا نصب عنها الايمان ، وتزعزعت فيها العقيدة فقدت تيمنها وتدهورت عزايها ، وأصبح الشخص فيها شواها ، شأنه شأن الحيوان ، معه ان يأكل ويشرب ويتناسل اجابة لدواعي الفريضة ، ودوافع الاحتفاظ بالنوع ، وان حياة من هذا النوع لا قيمة لها ولاخير فيها ، ولا نرضاها لجيلنا ولا لجيلنا ، وصدق الله العظيم : «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم» .

نحن اذا دعونا الامة الى تغيير ما باتفسها ، وما يوطئها مما تركه الاستعمار من المصائب والويلات ، ودعونا الى توجيه السيل في حال انتهاء حياته الاستقلالية الى هذا الشكل الاسلامي الصحيح ، فلاننا نريد منه ان يكون معتزاً بدينه عاملاً به ومعتزاً ببلده ووطنه ، تاريخه وآدابه وقومه ، وان يكون محارباً لأخضر طراز من مادية العصر الحاضر ، في العلم والعرفه ، والفن والمظهر والنظام والترتيب ، في المسجد والمدرسة ، والبيت والطريق ، والمتنقل والنادي ، وصدق الله العظيم «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وعلى الله التوكل ، وله دعوة الحق ، وبه الاحمد ، واليه المرجع .

الفهرس

٢	»	»	»	صورة صاحب الجلالة
3	»	»	»	كلمة صاحب الجلالة
5	»	»	»	كلمة الوزارة (تقديم)
7				لا جعود ولا جعود
9				المرأة في الشريعة الإسلامية
11				حقيقة السعادة
13				وثيقة شاهد
15				الإسلام وحقوق الإنسان
18				الدعوة إلى الحق
20				الغلمان الاجتماعى في الإسلام
22				عن ثمرات الحرية
24				دعوة الحق « قصيدة »
26				حاجة الدعوة إلى مقومات
28				استقلال جميع العرب
30				الدين تحرير وبناء
32				من مسؤوليات الاستقلال
34				من هنا تبدأ ..
36				صلاح الدين ويعقوب النصور
38				الصفحة السياسية

